

(٧) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وصلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع من مجالس القراءة والتعليم على رسالة الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 00:00:00

للعلامة الطبيب العالم الفقيه ابن القيم رحمة الله تعالى وكنا قد وقفتنا على فصل جديد من فصول هذا الكتاب المبارك الذي نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا بنتعلم ما فيه - 00:00:32

ان نعرف كيف نداوي اه ادواءنا وامراضنا النفسية والقلبية والبدنية فنبدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما اما بعد فاللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى - 00:00:53

قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل هو شوي احسن في نغلق صوت مدربي شوي بس قال فصل ايوه فلنرجع الى ما كنا فيه من ذكر دواء الداء الذي ان استمر افسد دنيا العبد واخرته - 00:01:14

فمما ينبغي ان يعلم ان الذنوب والمعاصي تضر ولابد وان الضرر في القلوب كضرر السموم في الابدان على اختلاف درجاتها في الضرر وهل في الدنيا والآخرة شر وداء الا وسببه الذنوب والمعاصي؟ نعم يجب على - 00:01:33

عاقلا يعلم ان اضرار الامراض على الابدان واضرار المعاصي على النفوس والقلوب والابجال اضرار الامراض تكون على الابدان في الغالب واما ضرر المعاصي فهي متعددة على النفس وعلى القلب وعلى البدن نعم - 00:01:53

فما الذي اخرج الابوين من الجنة دار اللذة والنعيم والبهجة والسرور الى دار الالم والاحزان وال المصائب. الله اكبر نعم. وما الذي اخرج ابليس من ملکوت السماء فطرده ولعنه ومسخ ظاهره وباطنه فجعلت صورته اقبح صورة واشنعها - 00:02:19

وباطنه اقبح من صورته واشنع. وبدل بالقرب بعده وبالرحمة لعنة وبالجملة قبحا وبالجحود ارا تلظى وبالجنة ارا كفرا وبموالاة الولي الحميد اعظم عداوة ومشaqueة ويزجل التسبيح والتأهيل زجل الكفر والشرك والكذب والزور والفحش. وبلباس الایمان لباس الكفر والفسق والعصيان. فهانا - 00:02:44

الله غاية الهوان وسقط من عينه غاية السقوط وحل عليه غضب الرب تعالى فاهواه. ومقته اكبر وقت فردا فصار قوادا لكل فاسق و مجرم رضي لنفسه بالقيادة بعد تلك العبادة والسيادة - 00:03:14

فعيادا بك اللهم من مخالفة امرك وارتكاب نهي. اللهم انا نعوذ بك من مخالفة امرك وارتكاب نهيك والله ان في حال ابليس عذبة لمن عنده عقل كم كان له - 00:03:34

مكان وكان له عبادة وكان وكان وكيف اصبح بعد عصيانه لله عز وجل الانسان العاقل يتأمل ويتفكّر نعم قال رحمة الله وما الذي غرق اهل الارض كلهم حتى علا الماء فوق رؤوس الجبال. الله اكبر - 00:03:52

اما خطيباتهم اغرقوا فادخلنا نسأل الله السلامة والعافية نعم وما الذي سلط الريح العقيم على قوم عاد حتى قتلهم موتى على وجه الارض كأنهم اعجاز نخل خاوية ودمرت ما مرت عليه من دياره وحرزوه زردهم ودوابهم حتى صاروا عبرة للامم الى يوم القيمة - 00:04:16

وما الذي ارسل على قوم ثمود الصيحة حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم. وماتوا عن اخرهم وما الذي رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة قبيح كلاب كلاب كلاب لهم ثم قلبها عليهم فجعل - 00:04:43

سافلها فاهالكم جميعا الله اكبر. ثم اتبعهم حجارة من السماء امطرها عليهم فجعل فجمع عليه من العقوبة ما لم يجمعه على امة

غيرهم. والخواههم امثالها وما هي من الظالمين بعيد - 00:05:01

نعم الله جل وعلا لماذا يذكر قصص الالهالكين في القرآن المبين الا ليتعظ به المتعظون والمعتبرون لرموز العمام التي لم يخلق مثلها في البلاد وتمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طفوا في البلاد - 00:05:20

فاكثرروا فيها الفساد ان ربك بالمرصاد يجب على الانسان يتأمل كان عندهم حضارات رقي مصانع لكن اين هم الان نعم قال رحمه الله وما الذي ارسل على قوم شعيب سحاب العذاب كالظلل - 00:05:43

فلما صار فوق رؤوسهم امطر عليهم نارا تلذى وما الذي اغرق فرعون وقومه في البحر؟ ثم نقلت ارواحهم الى جهنم. فالاجساد للغرب والارواح للحرق. يعني الانسان يتأمل هذه الانهار تجري من تحتي - 00:06:07

ملك وانهار وقصور ومباني وزينة وزخرفة لما طفى وبغى سنين ورب العالمين حليم عليم سنين ورب العالمين جل في علاه يمهله لعل وعسى ان يرجع ويتبوب فلما عتوا عما نهوا عنه - 00:06:26

جاء العذاب وما الذي اهلك وما الذي خسف بقارون وداره وماله واهله ما الذي اهلك القرون من بعد نوح بانواع العقوبات ودمراها تدميرا؟ ما الذي اهلك قوم صاحب ياسين بالصيحة حتى خدوا عناء - 00:06:51

اخرهم ما الذي بعث علىبني اسرائيل قبل؟ يعني نحن الان نسمع صوت الرعد احيانا تكون هذه الاصوات قوية يتأمل العاقل لو ان الله جل وعلا ضاعف هذا الصف امر الملك الذي هذا صوته ان يصرخ بدرجة اقوى منها. ما الذي يفعله الانسان - 00:07:11

القلوب تتنقطع كما اخبر الله عن قوم تموت فاخذتهم الصيحة مات وعن بكرة ابيهم بسبب الصد ما في الصوت صوت الانسان ماذا يستطيع ان يفعل نعم ياشيخ قرات صوت الملك - 00:07:36

نعم وطبعا من الناحية الناس التجربة يقولون انه يتولد وينتاج بسبب اذا المخبط الجوي والعلوي او ضرب السحاب بعظامهم ليعظ هذا لا ننكره هذا مثل انسان تجي تقول هذا صوتي انا قاعد اتكلم يجي طبيب الحنجرة يقول لا هذا مو صوتك هذي يا احباب تظرب بعظامها بيعظ يطلع لك الصوت - 00:08:01

طيب بس انا الفاعل صح ولا؟ بنفس الكلام الصوت الذي ينتاج عن هذا الاحتكاك هو صوت الملك من الذي حك هذا بهذا هو الملك؟ نعم في حديث صحيح نعم - 00:08:28

نعم وصلى الله لا توجد هلاك هذا لا توجد هلاك عام للامم وانما هلاك خاص في جهات خاصة لاسباب خاصة نعم نعم من سنن الله في الكون نعم باش - 00:08:49

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا لكن هلاك التام للامم هذا لا يوجد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ايه ممكن لا ظالم لا يمهل اي ظالم لا يهان - 00:09:29

الظالم عقوبته معجلة نعم كالعالق تماما نعم قال رحمه الله وما الذي بعث علىبني اسرائيل قوما اولي بأس شديد؟ فجاسوا خالل الديار وقتلوا الرجال وسبوا الذرية والنساء واحرقوا الديار ونهبوا الاموال. ثم بعثهم عليه مرة ثانية. فاهالكوا وما قدروا عليه - 00:09:49

وتبروا وتبروا ما علوا تتبيرا. الله. وما الذي سلط عليهم انواع العقوبات مرة بالقتل والسب وخراب البلاد. مرة جول الملوك ومرة بمسخهم قردة وخفازير. واخر ذلك اقسم الرب تبارك وتعالى ليبعثن عليهم الى يوم القيمة - 00:10:16

من يسومهم سوء العذاب. الله والله الذي لا الله الا هو رأيت بام عيني رجلا والله يمشي في المسجد النبوي مشية القرد والله ولما رأيت وجهه والله كأنه فانا اعرف لغة هذا الرجل - 00:10:36

وجئت واحد ماسك بيده ماسك بيده ظننت وابوه ولا عمه ولا قريبه فقلت له ايش اللي صار؟ قال ما ادرى تغير خلقة ابي قلت يعني ما كان هكذا؟ قال ما كان قلت ما اصدق - 00:11:00

والله يا الصورة اراني صورته وهو شاب من اجمل خلق الله وعباده والناس ينكرن تغير الصور لا هذا موجود الله عز وجل يقول وما هي من الظالمين بعيد نعم قال الامام احمد رحمه الله حدثنا الوليد بن مسلم - 00:11:18

قال حدثنا صفوان ابن عمرو قال حدثني عبد الرحمن ابن جبير ابن النفي عن أبي انه قال لما فتحت قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض فرأيت ابا الدرداء جالسا وحده يبكي. الله. فقلت - 00:11:42

يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله فقال ويحك يا جبير ما اهون الخلق على الله عز وجل ؟ اذا اضاعوا امره بينما هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك - 00:11:57

تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى. ما افقههم ما فرحا بهذا الفتح صاروا يتأملون الحالة التي صاروا اليها وهكذا حال الناس المسلمين اليوم كيف كانوا ؟ كيف صاروا انسان يتعظ ويعتبر - 00:12:12

نعم وقال علي ابن جعفر بن شعبة عن عمرو بن مراره انه قال سمعت ابا البختري يقول اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يهلك الناس حتى يعذروها من انفسهم. هذا حديث عظيم - 00:12:33

لن يهلك الناس اي لن ينزل الله العذاب على الناس فيهلكهم حتى يعذروها من انفسهم اي حتى يوجد من انفسهم العذر فاذا اخذهم يعلمون انه لا عذر لهم وذلك باقامة الحجة او ببيان ظلمهم للعباد - 00:12:51

يعلمون من انفسهم يعلمهم الله. اما بسنة شرعية او بسنة كونية اما بامر شرعى واما بامر كونى يعلمهم الله بانهم ظالمون وانهم طغاة وانهم جبابر وانهم يستحقون العذاب ويهلكهم الله تعالى - 00:13:14

نعم قال رحمة الله وفي مسند احمد من حديث من كان بعض مشايخنا يقول والله لولا وجود الظالمين لكان الظالم يهلك في لحظته لماذا الظالم لا يهلك في لحظته - 00:13:33

لان الذي ظلمهم هم ظالمون في انفسهم هذا هو السبب ولذلك لو كان هذه الكلمة عجيبة من مشايخنا لو كان الظالم الذي تعدد على المسلمين مثلا لو كان المسلمين في انفسهم ليسوا ظالمين لوجدتم اهلاك الله لذلك الظالم بنفس اللحظة - 00:13:55

لكن ما هو السبب سبب انه ظالم والمسلمون ظلمة ولو رجعوا الى الله لنجاهم الله تبارك وتعالى كما نجىبني اسرائيل من فرعون لكنهم مع ظلمهم لانفسهم يرجعون الى سيفهم والى افكارهم وارائهم - 00:14:19

ما يرجعون الى الله لا حول ولا قوة الا هذا حديث عظيم لن يهلك الناس حتى يعذروها من انفسهم. ومصادقه في القرآن في سورة الاسراء ها في سورة الاسراء ايش الجمال - 00:14:44

وما كنا معدبين حتى تبعث رسولا اية في كتاب الله عز وجل نعم ولو في مسند احمد من حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت - 00:14:59

معاصي في امتي عهم الله بعد اذاب من عنده. فقلت يا رسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون ؟ قال بل قلت فكيف يصنع باولئك ؟ قال يصيدهم ما اصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان. هذا الحديث فيه دلالة - 00:15:20

على ان وجود الصالحين ليس عصمة من عذاب الله نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم بحفظه وان يعيذنا من مكة وجود الصالحين ليس دليلا على ان الله لا يعذب العباد والناس - 00:15:40

اما وجود المصلحين ووجودهم فضلا من الله ومنه دليل على ان الله لا يعذب الامة بفرق بين الصالح والمصلح صالح زاهد في نفسه لا يهتم بالناس هذا وجود الصالحين - 00:16:01

قالت يا رسول الله ما فيهم يومئذ اناس صالحون قال بل قلت فكيف يصنع باولئك ؟ قال يصيدهم ما اصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله لكن في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:23

بين ان وجود المصلحين مانع من موانع العذاب وهذا له ذكر في القرآن قال ما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلح شوف ما قال صالحين انتبه صالح على نفسك ونجاتك - 00:16:47

به في الاخرة اما كونك مصلح فانت تدفع العذاب عن نفسك وعن اهلك ومجتمعك فكن امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مصلحا قدر الوعس والاستطاعة. قدر الوسع والاستطاعة لا يكفل الله نفسها الا وسعها - 00:17:11

ناس قال رحمة الله وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كفه ما لم يمارئ

قراؤها امراءها. لا حول ولا قوة - 00:17:32

وما لم يزكي صاحاؤها فجارها. لا حول ولا وما لم يهن خياراتها شرارها اذا هم فعلوا ذلك رفع الله يده عنهم ثم سلط عليهم جبارتهم فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم الله بالفacaة والفق - 00:17:48

هذا من قول الحسن اشبه لكن والله فيه العظة والعبرة انه يصبح العلماء عيادة بالله العوبة بيد الامراء يقول الامراء والحكام الربا حلال يقول الربا حلال يقول الامراء الخمر حلال يقول العلماء الخمر حلال - 00:18:09

نسائل الله السلامة والاعافية اذا وصلت الامة الى هذه الى هذه الصفة فحينئذ الله جل وعلا يوكلهم الى انفسهم اذا زكي الصلاح الفجار هذه والله شناعة اذا اصبح الخيار يهانون من الاشرار - 00:18:31

فماذا ينتظر لهذه الامة الكفار وهم على كفرهم يعظمون خياراتهم يجلون صلحتهم ولا يواكبون امراءهم هذا صفات الكفار لذلك تجد عيشه في الدنيا ماشيا فاذا كان هذه الصفة الدينية موجودة في الاسلام - 00:18:57

في المسلمين يعني لا شك انها نذير شر نسأل الله السلامة والاعافية اسأل الله ان يصلح امراءنا وقرائنا وصلحائنا وفجارنا وخياراتنا واشرافنا. نعم قال وفي المسند من حديث ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه -

00:19:26

نعم وفيه ايضا عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق. تتداعى اي تتدادى بعضها بعضا. تعالوا نروح الى المكان الفلاني - 00:19:51

الامم ها الامم المتحدة تقول نروح ننزل قوات المكان الفلاني مثلا هذى تداعى عليكم الامم الصين ت يريد ان تأكل اميركا ت يريد تأكل اسرائيل ت يريد ان تأكل - 00:20:08

كل واحدة ت يريد ان تأكل مثل ما فعلت ايام الاحتلال ها في القرن التاسع عشر ببريطانيا اخذت المانيا اخذت روما اخذت ها؟ اسبانيا اخذت فرنسا اخذت برتغال اخذت ما في دولة ما استعمرت هم يقولوا استعمار هو مو استعمار الاحتلال - 00:20:24
ما في دولة الا واحتلت قطعة من من بلاد المسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق شرقا وغربا شمالا جنوبا لا حول ولا قوة الا بالله قولوا لا حول ولا قوة الا بالله - 00:20:43

نسائل الله جل وعلا ان يبدل ضعفنا قوة وتفرقنا جمعه وان يؤلف بين قلوبنا هو ان يرجع اليها الهيبة والمهابة نعم قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداريكم الامم في من كل افق كما تداعى الاكلة على قصتها - 00:21:06

قلنا يا رسول الله امن قلة بنا يومئذ قال انت يومئذ كثير ولكنكم غثاء كثفاء الشيب تنزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهم قالوا وما الوهن؟ قال حب حب الحياة وكراهة الموت - 00:21:29

هذا الحديث المفروض ان يعد من دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر قبل الف واربع مئة عام عن هذا وقد وقع في القرن التاسع عشر صريحا والان يقع شيء من هذا - 00:21:51

من وراء الستار وبمخابرات ولعبة استخباراتية عالمية وتأملوا كيف شبههم تتداعى الاكلة هم يأتون لاجل الاكل هم يأتون لاجل الاكل. وهم جاين عشان عيونك جاين عشان الاكل مو عشان يجيرون لك الحرية - 00:22:08

يقول لا جاين عشان يجيرون لنا الحرية يا غبي اي حرية هم ما يتركونك انت يقول ما ت يريد في بلادهم كيف يتركونك تقول انت ما ت يريد في بلادك ما يمكن - 00:22:30

يشغلون الحروب عشان مصانع الاسلحة عندهم تشتلون يقتلون الناس عشان مصانع الادوية تشتل ينهون البيئة التحتية عشان مصانع التشغيل وانت مصفقين حريه ديمقراطية ربيع عربي اي ربيع وبين العقول - 00:22:44

تأملوا في هذا الحديث كما تداعى الاكلة على قصتها ويصدقون ويصدقون يقول الغرب معنا روسيا معنا الصين معنا والله ما افلح قوم جعلوا ظهورهم للكافر نعم وفي المسند من حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:08
لما عرج بي مراته بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون

لحوم الناس ويقعون في اعراضهم هذا الحديث او مثل هذه الاحاديث يجب على الانسان ان يمنعه ويحجبه عن المعاishi -

00:23:34

هذه احاديث عظيمة كيف الانسان يستمرى المعاishi بعد ذلك فاعظم داء المعاishi واعظم دواء تذكروا عقوباتها العاجلة والاجلة نعم وفي جامع الترمذى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه انه قال -

00:23:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر ذى الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين. لا حول ولا قوة يختلون الدنيا بالدين يعني انهم يريدون الدنيا لكن يلبسون لباس الدين -

00:24:17

هذه مصيبة عظيمة مصيبة يريد الكرسى ولكن باسم الدين يريد المال باسم الدين يريد الجاه باسم الدين لا اله الا الله نسأل الله جل وعلا ان يلطف بامة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:24:34

اللهم الطف بامة خليلك ونبيك وصفيك محمد رحنا وایاهم الى دينه ردا جميلا يا رب نعم قال صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان قوم يفتنون الدنيا بالدين ويلبسون للناس مسوک الضأن من اللين. لا حول ولا -

00:24:56

نعم يعني يظهرون لهم انهم يريدون الذين لهم يريدون الذين لهم وهم والله اشد من يقاتلونه واده مما هو موجود نعم المستهم احل من السكر. وقلوبهم قلوب الذئاب. ايه. يعدونك لأن الشمس في يمينك والقمر في لسانك -

00:25:19

واذا استولوا واخذوا المكان ها يصيرون هم هم اشد من مما كان الله المستعان نعم. يقول الله عز وجل ابى يغترون وعلى يحترئون فيها حلفت في حلفت لابعثن على اولئك منهم فتننا -

00:25:45

تدع الحريم فيهم حيران. رحماك ربنا. رحماك رحماك يا الله ذو الجلال والاكرام يحلف قل لابعثن على اولئك منهم فتننا تدع الحليم فيهم حيرة الحليم لا يعرف اين الحق وain -

00:26:09

واين يتوجه ماذا يفعل اللهم يا ذا الجلال والاكرام ارفع عنا مقتلك وغضبك الطف بنا يا ارحم الراحمين ولا تعاملنا بما انت اهله انت اهل الجود والكرم -

00:26:32

لا الله الا انت لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفهاء منا رحمتك خير لنا يا رب العالمين نعم وذكر ابن ابى الدنيا من حديث جعفر ابن محمد عن ابىه عن جده انه قال -

00:26:54

قال علي رضي الله عنه يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه. ولا من القرآن الا رسمه. مساجدهم يومئذ عامرة. وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء. منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود -

00:27:12

وهي هذه هذا الاثر كانه يحكى واقعا دعاة يدعون العلم يدعون الدين والتدين ويأمرون الناس بمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وبالخروج على الحكام والامراء ولا يعلمون ان هذه تهدف -

00:27:33

تخدم اهدافه الصهيونية والعالمية لا يعلمون او يتذمرون ويتغابون منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود يدعون الاسلام ويمكن يرفعون راية سوداء عليها لا الله الا الله ويقتلون اهل الاسلام ويبذلوا بهم -

00:27:54

ويذبحونهم ذبح النعاج وينظرون اليهم نظرة عجيبة ويدعون الاسلام مساجد عامرة ولكنها عن السنة في غياب وفي غيبة نسأل الله جل وعلا ان يرددنا وایاهم ردا جميلا الى الكتاب والسنة. نعم -

00:28:20

وذكر من حديث سماع ابن حرب عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود الانابيب انه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله عز وجل بحالها الله اكبر. وجاء هذا مسندا -

00:28:43

صحيح في صحيح البخاري في صحيح البخاري انه يخسف بقوم اظهروا الزنا وشرب الخمر وظهور القينات يعني المغنيات نسأل الله السلامه والعافية يسمون الزنا حرية يسمون الربا كسب تجارة واقتصاد وفوائد -

00:28:59

يسموه الخمور مشروبات روحية لو شربوها لو فعلوها ولم يغيروا اسمائها واعترفوا بذنبهم والله لكان خيرا لهم واهون لكن ان يفعلوا المعاishi ويزينوها لنفسهم ويغيرون اسماءها فهذا نذير شر نذير شر -

00:29:26

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من اقوام في اخر الزمان يخسف بهم الارض لماذا يخسف بهم الارض وهم من اهل الاسلام في

جزيرة العرب غير الخسف اللي في المشرق والمغرب في جزيرة العرب خاصة - 00:29:55

لماذا لاظهارهم شرب الخمور والزنا والمعازف وعلماء السوء والشر والظلالة يقولون لهم الغنى حال ما في القرآن تحريم الغنى يقولون لهم هذه الفوائد البنكية حال ما هو حرام الخمور يجوز بيعها على مذهب فلان - 00:30:15

للكفار واليهود والنصارى هكذا اسأل الله ان يرحمنا وان لا يؤاخذنا بذنبنا ولا بتنقصيرنا. نعم قال وفي مراسيل الحسن اذا اذ اظهر الناس العلم وضيعوا العمل تحابوا باللسان وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا الارحام. لعنهم الله عز وجل عند ذلك. فاصلهم واعمى ابصارهم - 00:30:41

الذى يظهر ان هذا كلام الحسن وهو كلام حسن رحمة الله الان كل واحد يظهر العلم يقول انا يا اخي اقرأ واكتب افهم وضيعوا العمل نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وفي سنن ابن ماجة من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال كنت عاشر عشرة رهط - 00:31:11

من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فا قبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال يا معاشر المهاجرين ان خمس خصال واعوذ بالله ان تدركوهم ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالطوعين - 00:31:41 او جاعي التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا. نعم. ولا نقص قوم المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة جور السلطان وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء - 00:32:01

فلولا البهائم لم يمطروا ولا خفر قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم من غيرهم. فاخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تعمل وما لم تعمل ائمتهما بما انزل الله في كتابه الا جعل الله بأسهم بينهم - 00:32:19

هذا الحديث مع الاسف يعني ان الخصال الخمس المذكورة واقعة اليوم ليس في كل الامة ولكنها مفرقة موجودة الفاحشة ظاهرة في بعض بلدان المسلمين التبرج والسفور ولذلك تجد الاو جاع والامراض ايدز - 00:32:38

وامراض ما يعرفونها امراض تناسلية وغيرها يعجب الاطباء من حدوثه ونقصان المكاييل والموازين والغش في البيوع ثم يقولون عندها قحط يقولون عندها قلة ذات اليد ما في بركة سلطان ظالم. هذى نتيجة افعالكم - 00:33:04

ولهذا قال الحسن البصري اعمالكم عمالكم تزيد ان الله يلين قلب السلطان عليك اعدل اعدوا وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القبر من السماء قطر بمعنى البركة فلولا البهائم لم يمطر - 00:33:29

ولا خفر قوم العهد هذا نراه اليوم ناس يدعون الاسلام عندهم لحرى ويرفعون راية التوحيد في الظاهر ثم يقتلون اهل الذمة او يفجرون الكنائس او يدخلون بامان الى بلاد الكفار ثم يقتلونهم - 00:33:55

يغفرون الذمة ما الذي ينتج عنه؟ الا سلط الله عليهم عدوه حديث نحن نشتكي اليوم نقول لماذا الكفار مسلطون علينا لاننا لم نحافظ على هذه العهود والمواثيق باسم الاسلام نفعل هذه الافعال الشنيعة. هذه الافعال الشنيعة لو فعلها بعض الحكماء باسم السياسة باسم الحكم - 00:34:18

كل هذا حكمه لكن باسم الاسلام هذه مصيبة الكبى الطامة وما لم تعمل ائمتهما بما انزل الله وفي رواية لفظ وما لم تحكم ائمتهما بما انزل الله العلماء لا يحكمون بالكتاب والسنة - 00:34:44

يحكمون بالحسن والقبح العقلي والحكم لا يحكمون بالكتاب والسنة. يحكمون بالسياسة الاقتصاد العالمي هذه مصيبة عظمى يا اخوان وما لم تعمل ائمتهما بما انزل الله في كتابه الا جعل الله بأسهم بينهم - 00:35:04

قلت لها ظاهر اسأل الله جل وعلا ان يرددنا دينه ردا جميلا. نعم قال رحمة الله في المسند والسنن من حديث عمرو بن مرة عن سال ابن ابي الجعد عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عن ابي عبيدة السلمان - 00:35:26

او ابي عبيدة نعم ابي عبيدة وابني عبد الله بن مسعود. قال انا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كان - 00:35:48

فاذما عمل العامل فيهم بالخطيئة جاءه اللاهي تعذيرا فان كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم ير على خطيئة كأنه لم يره وعلى

خطيئة بالامس فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم -

00:36:01

ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون. والذى نفس محمد بيده فتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي على يد السفهية ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليعلننكم كما لعنهم -

00:36:27

رحمك ربك ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث عند تفسير قوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدوا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه -

00:36:50

لبئس ما كانوا يفعلون. نعم وذكر ابن ابي الدنيا عن ابراهيم ابن عمرو الصناعي انه قال اوحى الله الى يوشع ابن نون اني مهلك من قوم اني المهلك من قومك اربعين الف من خياراتهم. يوشع ابن نون -

00:37:10

هو فتى موسى وهو نبى ثبتت نبوته بالسنة ويوشع المنون هو النبى الوحيد الذى ثبتت نبوته بالسنة وباقى الانبياء كلهم مذكورون في القرآن. نعم. وستين الفا من شرارهم قال يا ربى هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار؟ قال انهم لم يغضبوا -

00:37:28

لم يغضبوا لغببى. و كانوا يؤكلونهم ويشاربونهم، نسأل الله السلامة والعافية نعم. وذكر ابو عمر ابن عبد البر عن ابيه الزان انه قال بعث الله عز وجل ملكين الى قرية ان دمراها بمن فيها. فوجدا فيها رجلا قائما يصلى في مسجد. فقال يا ربى ان فيها عبده فلانا يصلى. فقال -

00:37:52

فقال الله عز وجل دمراها ودمراها معها فانه ما تعمر وجهه في قط وفي بعض الروايات به فابدوا لانه لم يتمعر وجهه غضبا لله عز وجل بعض الناس اليوم لو اكلت حقه يذبحك -

00:38:21

ولو احد سب الله امامك كأنه شيئا لم يكن وين اليمان وين الدين الله المستعان نعم وذكر الحميدي عن سفيان بن عيينة انه قال حدثني سفيان بن سعيد عن مزهر ان ملكا امر ان يخسف ان يخسف قرية -

00:38:44

قال يا ربى ان فيها فلان للعبد. اوحى الله عز وجل اليه انبه فابدا. فانه لم يتمتعى الرجل في ساعة قط وذكر ابن ابي الدنيا وعن وهب

ابن منبه انه قال لما اصاب داود والخطيئة ما اصاب داود الخطيئة قال لما اصاب داود الخطيئة قال يا رب -

00:39:06

ربى اغسل لي. قال قد غفرت لك والزمت عارها بني اسرائيل. قال يا ربى كيف؟ وانت الحكم العدل لا تظلم احدا. اعمل انا الخطيئة ويلزم عارها غيري اوحي الله اليه انك لما عملت انك لما عملت الخطيئة لم يعجلوا عليك بالانكار -

00:39:27

هذا الاثر اورده ابن كثير في تفسير قوله جل وعلا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بعد قصة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة -

00:39:48

فقال الحافظ ابن كثير وهذا لا يثبت وهو الصواب القصة المذكورة هناك ان نبى الله داود اراد ان يتزوج من امرأة متزوجة هذه من اكاذيببني اسرائيل على الانبياء ولا يجوز لنا ان نصدقهم في مثل هذه الافتراءات -

00:40:05

والانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون بعصمة الله لهم من مثل هذه الفواحش وهذه الذنوب العظام نعم قال وذكر ابن ابي الدنيا عن انس عن انس ابن مالك انه دخل على عائشة هو ورجل اخر فقال لها الرجل يا ام المؤمنين حدثنا عن -

00:40:24

زلزلة وقالت اذا استباحوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا بالمعاذف غار الله عز وجل في سماه. فقال للارض تزلزلت بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم. قال يا ام المؤمنين اعذابا لهم؟ قالت بل موعضة -

00:40:45

رحمة للمؤمنين ونکلا وعداها وسخطا على الكافرين. وقال انس ما سمعت حدثنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اشد فرحا مني بهذا الحديث حدثني رجل ان قرية من القرى في بلده -

00:41:05

خسف كانت على البحر وصف بهم جميعا وقال ان هذه البلدة كانت معروفة باظهار الزنا واظهار شرب الخمر هذا امر يعني الانسان لما يتأمل في التاريخ يجد شواهد كثيرة -

00:41:23

الطبعيون ماذا يقولون هذه ظواهر طبيعية طيب ظواهره الطبيعية من الذي طبعها؟ من الذي حرکها من الذي جعلها ها هنا على وقت فجورهم هذا مثل قوم عاد رأوا سحابة -

00:41:50

قالوا هذا عارض ممطرنا ما يفكرون من الذي يأتي بهذا العارض المنطلق الذي فيه العذاب نعم قال رحمة الله يعني الان الناس على وجه الارض كفارهم مو مسلمون اذا جاء زلزال جاء فيضان جاء بركان - [00:42:10](#)

جاء اي عذاب سماوية وارضي مباشرة يفكرون في الامور الطبيعية طيب ما يفكرون نرجع الى الله تب الى الله ابدا طيب هذا من الكفار لا يستبعد طيب انت مسلم لماذا لا تحت الناس على الرجوع الى الله؟ عمر. وهو عمر - [00:42:34](#)

زلزلت المدينة في عهد فقال جمع الصحابة كلهم وقال والله لو زلزلت مرة اخرى ما ساكتكم ما تزلزل الارض الا بالذنب نعم وذكر ابن ابي الدنيا حديثا مرسلا ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:54](#)

ووضع يده عليها ثم قال اسكنني فانه لم يأن لك بعد الله. ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعذكم فاعذوه ثم تجبكم ان يعذبكم يطلب منكم - [00:43:17](#)

العتب فاعذبوا اي فاظهروا الندم فاظهروا انكم تقبلون عتابه فارجعوا الى الله نعم. قال ثم تزلزلت بالناس على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة - [00:43:35](#)

الا عن شيء احدثتموه والذي نفسى بيده فان عادت لا اسكنكم فيها ابدا الله اكبر وفي وفي صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد على احد فاهتز احد - [00:43:56](#)

اهتز الجبل قال النبي صلى الله عليه وسلم وظرب بعصاه على الجبل اثبت احد فما عليك الا نبي وصديق وشهيد فثبتت قال العلامة انما اهتز فرحا بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عليه - [00:44:17](#)

وهكذا جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان على جبل حراء في مكة فاهتز الجبل فقال اثبت حراء فما عليك الا نبي وصديق وشهيد اذا الارض لا تزلزل الا بامر الله - [00:44:42](#)

والحرائق العظيمة لا تكون الا بالذنب فيضانات تسونامي يسمونها ما تكون الا بامر الله العواصف ما تكون الا بامر الله نعم قال رحمة الله في مناقب عمر لابن ابي الدنيا ان الارض زلزلت على عهد عمر فضرب يده عليها وقال ما لك - [00:45:05](#)

ما لك اما انا لو كانت القيامة حدثت اخبارها. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا وهو ينطوي حتى الانهار لا تفيظ - [00:45:29](#)

الا بسبب الذنب بني ادم الا بسبب ذنب بني ادم حدثني والدي رحمة الله عن احد مشايخه وهو الشيخ عبد الغني عن احد مشايخه انا ادركت الشيخ عبد الغني ولكن لم ادرك شيخ الشيخ عبد الغني - [00:45:47](#)

ان حريقا شب في احد الغابات فاستدعت الحكومة جميع الوسائل والجيش والناس فعجزوا جلسوا شهرا يطفئون هذه الحرائق ما استطاعوا كان في شهر الجوزاء تعرفون انتم في هذا الشهر الحرارة شديد - [00:46:07](#)

والغابات تحرق بسرعة يقول الشيخ عبد الغني فذهب شيخه فمد سجادته بعيد عن النار بمسافة ثم استقبل القبلة وصلى ركعتين ودعا ما ندرى يقول باي شيء دعا ثم قال اقسمت على ربى الا يتتجاوز النار هذا المحل - [00:46:31](#)

يقول النار تقدمت والناس يترجونه ان يتحرك قال والله اني اقسمت على ربى قال والله ما وصلت حرها اليه الا واطفأت رجوع الى الله عز وجل هو خالق الاسباب و خالق المسببات - [00:47:01](#)

اليوم الناس طبائعين كل شيء يرطبه بالاسباب لا شك ان كل شيء بالاسباب لكن نتائجها الله خالق الاسباب والمسببات. نعم قال رحمة الله وذكر الامام احمد وعن صفية اتها قالت - [00:47:23](#)

زلزلت زلزلت المدينة على عهد عمر وقال يا ايها الناس ما هذا؟ ما اسرع ما احدثتم. فان عادت لا اسكنكم فيها. الله اكبر. نعم. وقال كعب انما تزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي - [00:47:43](#)

وتزعد فرقا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها. ولهذا انت تتعجب اراني بعض الشباب منظر والله مخوف انسان يمشي وبجواره انسان اخر واذا بالارض تبتلع واحدة منهم دون الاخر - [00:48:02](#)

اما هناك عقل انسان يفك لاما بلع هذا دون هذا ولا كل شيء خلاص نحطه على الاسباب عشان يجب ان يفك هذا التفكير الارض لا

تتحرك الا باذن الله عز وجل. نعم - 00:48:25

وكتب عمر ابن عبد العزيز للانصار اما بعد فان هذا الرجف شيء يعاتب الله عز وجل به العباد وقد كتبت الى الانصار ان يخرجوا في يوم كذا وكنـا في شهر كـذا فـمن كان عنـه شيء فـليتصدق به فـان الله عـز وـجل يقول قد - 00:48:44

افـلح من تـزـكي وـذـكر اـسـم رـبـه فـصـلـى وـقـولـا كـما قـال اـدـم رـبـنـا ظـلـمـنـا اـنـفـسـنـا وـانـ لمـ تـغـفـرـ لـنـا وـتـرـحـمـنـا لـنـكـونـ مـنـ الـخـاسـرـينـ وـقـولـا كـما قـال نـوـحـ وـالـا تـغـفـرـ لـي وـتـرـحـمـنـي اـكـنـ مـنـ الـخـاسـرـينـ. وـقـولـا كـما قـال يـونـسـ لـا اللهـ الاـ اـنـتـ 00:49:03

سـبـحـانـكـ اـنـي كـنـتـ مـنـ الـظـالـمـينـ. هـذـهـ الرـجـفـةـ حـصـلـتـ فـي عـهـدـ عـمـرـ اـبـنـ عـبـدـ عـزـ وـجـلـ فـي الشـامـ وـمـا حـوـلـهـ وـجـلـسـتـ اـيـامـ فـكـتـبـ عـمـرـ الـىـ النـاسـ وـاـمـرـهـ اـنـ يـخـرـجـوـ اـلـىـ الصـحـرـاءـ وـاـنـ يـجـأـرـوـ اـلـىـ اللهـ 00:49:25

ما قال لهم روحـوا دورـوا شـنـو السـبـبـ لـاـنـ يـعـلـمـ اـنـ الذـنـوـبـ هـيـ التـيـ زـلـزـلـتـ الـارـضـ غـضـبـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـحـنـ وـالـلـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ انـ نـدـعـوـ بـهـذـهـ الـادـعـيـةـ. دـائـمـاـ رـبـنـاـ ظـلـمـنـاـ اـنـفـسـنـاـ وـانـ لمـ تـغـفـرـ لـنـاـ وـتـرـحـمـنـاـ 00:49:46

لـنـكـونـ مـنـ الـخـاسـرـينـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـارـحـمـنـاـ وـانـ لمـ تـغـفـرـ لـنـاـ وـتـرـحـمـنـاـ لـاـهـ الاـ اـنـتـ سـبـحـانـكـ اـنـاـ كـنـاـ ظـالـمـينـ آـنـعـمـ وـقـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ حـدـثـنـاـ اـسـوـدـ بـنـ عـاـمـرـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ بـكـرـ عـنـ الـاعـمـشـ عـنـ عـطـاءـ بـنـ اـبـيـ رـيـاحـ 00:50:06

عـنـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـاـ ظـنـ النـاسـ بـالـدـيـنـارـ وـالـدـرـهـمـ وـتـبـاـيـعـوـ بـالـعـيـنـةـ وـاتـبـعـوـ اـذـنـابـ الـبـقـرـ وـتـرـكـوـ اـلـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ اـنـزـلـ 00:50:31

الـلـهـ بـهـمـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـمـ بـلـاءـ فـلـاـ يـرـفـعـهـ حـتـىـ يـرـاجـعـوـ دـيـنـهـمـ. رـوـاهـ وـرـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ بـاـسـنـادـ حـسـنـ هـذـاـ هـوـ الدـوـاءـ الدـوـاءـ الرـجـوـعـ اـلـىـ الـدـيـنـ وـلـيـسـ الدـوـاءـ اـنـ الـلـاـنـسـاـنـ يـنـشـئـوـنـ اـحـزـابـ وـجـمـاعـاتـ 00:50:47

تـشـوـفـونـ مـظـاهـرـاتـ هـذـاـ مـاـ هـوـ دـوـاءـ هـذـاـ دـاءـ فـوـقـ الدـاءـ نـعـمـ وـذـكـرـ اـبـنـ اـبـيـ الدـنـيـاـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـ قـالـ لـقـدـ رـأـيـتـنـاـ وـمـاـ اـحـدـنـاـ حـقـ بـدـيـنـارـهـ وـدـرـهـمـهـ مـنـ اـخـيـهـ الـمـسـلـمـ 00:51:10

لـقـدـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـاـ ظـنـ النـاسـ بـالـدـيـنـارـ وـالـدـرـهـمـ وـتـبـاـيـعـوـ بـالـعـيـنـةـ وـتـرـكـوـ اـلـجـهـادـ وـاـخـذـوـ اـذـنـابـ الـبـقـرـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ السـمـاءـ بـلـاءـ فـلـاـ يـرـفـعـوـ عـنـهـمـ حـتـىـ يـرـاجـعـوـ دـيـنـهـمـ 00:51:27

الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ نـعـمـ وـقـالـ الـحـسـنـ اـنـ الـفـتـنـةـ وـالـلـهـ مـاـ هـيـ الـاـ عـقـوبـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ النـاسـ وـنـظـرـ بـعـضـ اـنـبـيـاءـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـلـىـ مـاـ يـصـنـعـ بـهـمـ بـخـتـ نـصـرـ. فـقـالـ بـمـاـ كـسـبـتـ اـيـدـيـنـاـ سـلـطـتـ عـلـيـنـاـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ وـلـاـ يـرـحـمـنـاـ 00:51:46

بـاـخـتـنـاـصـ صـارـ مـجـوـسـيـ وـهـؤـلـاءـ يـدـعـونـ اـنـهـمـ عـلـىـ دـيـنـ مـوـسـىـ عـلـىـ دـيـنـ مـوـسـىـ عـلـىـ مـنـ عـنـهـ كـتـابـ الـدـيـنـ بـذـنـبـهـمـ وـنـحـنـ الـيـوـمـ اـهـلـ الـاسـلـامـ كـيـفـ يـسـلـطـ عـلـيـنـاـ 00:52:08

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ لـاـ دـيـنـ لـهـ اوـ الـيـهـودـ وـالـنـاصـارـىـ الـاـ بـذـنـوبـنـاـ نـعـمـ وـقـالـ بـخـتـنـاـ الـصـرـبـ لـذـكـ يـذـكـرـونـ فـيـ الـقـصـصـ اـنـ هـوـلـاـكـوـ خـانـ التـتـارـيـ الـذـيـ قـتـلـ الـمـسـلـمـيـنـ قـتـلـ مـلـيـونـيـ مـسـلـمـ فـيـ بـغـدـادـ 00:52:30

اـتـىـ باـحـدـ الـعـلـمـاءـ فـقـالـ لـهـ مـسـتـهـزـئـاـ تـزـعـمـ اـنـ دـيـنـكـ حـقـ؟ـ قـالـ نـعـمـ قـالـ كـيـفـ يـكـوـنـ دـيـنـكـ حـقـ وـرـبـكـ يـتـرـكـيـ اـقـتـلـكـ قـالـ نـحـنـ عـبـيـدـ اللـهـ وـاـنـتـ كـلـ اللـهـ اـرـسـلـكـ اللـهـ لـاـنـاـ لـمـ نـطـعـ اوـ اـمـرـ اللـهـ 00:52:55

هـذـاـ لـهـ حـقـ هـذـاـ عـقـلـ الـعـالـمـ الـذـيـ يـعـلـمـ عـوـاقـبـ الذـنـوـبـ وـالـمـعـاـصـيـ. نـعـمـ قـالـ وـقـالـ بـخـتـ نـصـرـ لـدـنـيـالـ ماـ الـذـيـ سـلـطـنـيـ عـلـىـ قـوـمـهـ قـالـ عـظـمـ خـطـيـئـتـكـ وـظـلـمـ قـوـمـيـ اـنـفـسـهـمـ ذـكـرـ اـبـنـ اـبـيـ الدـنـيـاـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـارـ اـبـنـ يـاـسـرـ وـحـذـيـفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:53:19

اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ اـرـادـ بـالـعـبـادـ نـقـمـةـ اـمـاتـ الـاـطـفـالـ وـاعـقـمـ اـرـحـامـ النـسـاءـ وـتـنـزـلـ وـلـيـسـ فـيـهـمـ مـرـحـومـ وـذـكـرـ عـنـ مـاـ لـكـ اـبـنـ دـيـنـارـ اـنـ قـرـأـتـ فـيـ الـحـكـمـةـ. يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـاـ اللـهـ مـالـكـ الـمـلـوـكـ 00:53:45

قـلـوـبـ قـلـوـبـ الـمـلـوـكـ بـيـدـهـ. مـنـ اـطـاعـنـيـ جـعـلـتـهـمـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ. مـنـ عـصـانـيـ جـعـلـتـهـمـ عـلـيـهـ نـقـمـةـ. فـلـاـ تـشـغـلـوـ اـنـفـسـكـمـ بـسـبـ الـمـلـوـكـ وـلـكـ تـوـبـوـ اـلـيـ اـعـطـفـهـمـ عـلـيـكـمـ. هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ اـجـمـلـ مـاـ نـقـلـهـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ 00:54:06

مـنـ الـحـكـمـةـ فـيـ الـكـتـبـ السـابـقـةـ الـاـلـهـيـةـ اـعـدـهـاـ مـرـةـ ثـانـيـةـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ اللـهـ مـالـكـ الـمـلـوـكـ قـلـوـبـ الـمـلـوـكـ

بiederه فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة - 00:54:27

ومن عصاني جعلتهم عليه نعمة ولا تشغلو انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم ومصادقه في القرآن الله سلط فرعون علىبني اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحي وهو سنة ولا سنتين ولا ثلث ولا اربع يقولون سنتين - 00:54:45

قال بعض المفسرين اربعين سنة على هذه الحال تصوروها معي اربعين سنة يذبح ابناءهم ويستحي نسائه فلما رجعوا الى الله وتابوا واستمعوا لقول نبيهم يا قومي استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده اغرق الله فتحه - 00:55:12
ما قال لهم موسى عليه السلام يلا اجمعوا بالليل سيفوكم نروح على قصرنا هذا مصدق هذا الكلام نعم قال ومن مراasil الحسن اذا اراد الله بقوم خيرا جعل امرهم الى حلمائهم. وفي - 00:55:40

وفيهم يعني رجعوا وفيهم عند سماحهم اذا اراد الله بقوم شرا جعل امرهم الى سفهائهم وفيهم عند بخلائهم. هذا واضح اليوم اصبح الذين يقودون الامة شباب والشباب يصرخون نحن نريد القيادة. الى متى - 00:55:59

والشيبة واي امة لا تأخذ رأي الشيبان كبار السن فيها واهل الخبرة امة خائنة امة خالدة المفروض ان الشباب من سن البلوغ الى الاربعين يستمعون الى قول كبار السن ذلك كان لا احد يتكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعمر - 00:56:21
لأنهم كهول الصحابة ومن عاداهم شباب الصحابة نعم قال وذكر الامام احمد وغيره عن قتادة انه قال قال موسى يا رب انت انت في السماء ونحن في الارض فما علامة غضبك من رضاك - 00:56:51

قال اذا استعملت عليكم خياراتكم فهو من علامة رضي عنكم اذا استعملت عليكم شراراتكم فهو علامة سخطي عليكم فهي علامة طيبة لا حول ولا قوة الا بالله نعم وذكر ابن ابي الدنيا عن الفضيل ابن عياض انه قال اوحى الله الى بعض الانبياء اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني - 00:57:10

ذكر ايضا من حديث ابن عمر يرفعه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله وراء كذبة ووزراء واعوانا خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة سماهم سيماء الرهبان وقلوبيهم انتن - 00:57:38

من الجيف اهواه مختلفه. فيتيح الله لهم فتننة غباء مظلمة. فيتهاونون فيها. والذي نفس امد بيده لينقضن الاسلام عروة عروة. نعم. حتى لا يقال الله الله. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن - 00:57:58

المنكر او ليسقطن الله عليكم شراراتكم فليسهم منكم سوء العذاب. ثم يدعو خياراتكم فلا يستجاب لهم تأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر - 00:58:20

كبيركم في معجم الطبراني وغيره من حديث سعيد ابن جبير ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طفف قوم ليلا ولا بخس ولا بخس ميزانا الا منعهم الله عز وجل القطر. وما ظهر في قوم الزنا الا ظهر فيهم الموت - 00:58:40

وما ظهر في قوم الربا الا سلط الله عليهم الجنون. ولا ظهر في قومه القتل يقتل بعضهم بعضا. الا سلط الله عليهم عدوهم ولا ظهر في قوم عمل لوط الا ظهر فيهم الخسف. وما ترك قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:59:02

الا لم ترفع اعمالهم ولم يسمع دعاؤهم. لا حول ولا قوة الا نعم رواه ابن ابي الدنيا من حديث ابراهيم الاشعت عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن سعيد به. وفي المسند وغيره من حديث عروة عن عائشة انها قالت - 00:59:22

دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حفظه النفس فعرفت في وجهه ان قد حفظه شيء وما تكلم حتى توضأ وخرج ولا سقط بالحجرة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله عز وجل يقول لكم - 00:59:38

مرروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبيكم و تستنصروني فلا انصركم وتسألوني فلا اعطيكم. الله المستعان. لا حول ولا قوة الا بالله اليوم كم المسلمين يدعون ولكن - 00:59:58

لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصيروا ببلاء ان الله عز وجل سلط عليهم العدو ولا يستجاب لهم فيهم نسأل الله جل وعلا ان يرفع عنا مقته وغضبه. نعم. وقال العمري الزاهد ان من غفلتك عن نفسك واعراضك عن الله ان - 01:00:18

ترى ما يسخط الله فتتجاوزه ولا تأمر فيه ولا تنهى عنه خوفا مما لا يملك ضرا ولا نفعا وذكر الامام احمد وقال من ترك الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر مخافة من المخلوقين نزعت منه الطاعة نزعت منه الطاعة ولو امر ولده او بعض - [01:00:42](#)

استخف بحقه نكتفي بهذا ونسأل الله جل وعلا ان يرحمنا برحمته وان يكرمنا بفضله وان لا يهيننا بمعصيته صلى الله وسلم على نبينا محمد كل واحد بقدر وسعه وعلمه وطاقته - [01:01:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بين كيفية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فباليساء فان لم يستطع فبقلب. اقل شيء القلب. من يمنعك انت تنهى عن المنكر بالقلب ؟ من - [01:01:29](#)

لان هذا في قلبك احد يقدر يسيطر على قلبك - [01:01:44](#)